الاصغر فانه من ولد العيص بن اسحاق وكان كافرا عاش الفا
وستماية سنة وكان قبل المسيح بثلاثماية سنة اهـ شيخنا
وفي القرطبي وقال وهب بن منبه كان ذو القرنين رجلا
من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه
اسكندر فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله تعالى يا ذا القرنين
اني باعثك الى امم الارض وهم امم مختلفة السنتهم
وهم جميع الارض وهم اصناف امتان بينهما طول الارض
كلها وامتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض
منهم الجن والانس وياجوج وماجوج واما اللتان بينهما
عرض الارض فامة في قطر الارض تحت الجنوب ويقال
لها هاويل وامة في قطر الارض الايسر ويقال لها تاويل
واما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس
يقال لها منسك وامة عند مغرب الشمس يقال لها
ناسك فقال ذو القرنين الهي لقد ندبتني لامر عظيم
لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم باي
قوة اكاثرهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم
وكيف لي بان افقه لغتهم وليس لي قوة فقال الله تعالى
سانظفرك بما حملتك اشرح لك صدرك فتسمع كل شيء
واثبت لك فهمك فتفقه كل شيء والبسك الهيبة
فلا يروعك شيء واسخر لك النور والظلمة فيكونان
جندا من جنودك يهديك النور من امامك وتحفظك

الظلمة

الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك سار بمن اتبعه فانطلق
الى الامة التي عند مغرب الشمس لانها كانت اقرب الامم
منه وهي ناسك فوجد جنودا لا يحصيها الا الله تعالى
وقوة وباسا لا يطيقه الا الله تعالى والسنة مختلفة
واهواء متشتتة فكاثرهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث
عساكر من جند الظلمة قدر ما احاط بهم من كل مكان حتى
جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله
تعالى والى عبادته فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه
فادخل على الذين تولوا الظلمة فغشيتهم من كل مكان فدخلت
في افواههم وانوفهم واعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان
فتحيروا وهاجوا واشفقوا ان يهلكوا فعجوا الى الله بصوت
واحد انا امنا فكشفها عنهم واخذهم عنوة ودخلوا في دعوته
فجند من اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق
بهم يقودهم والظلمة تسوقهم وتحرسه من خلفه والنور
امامه يقوده ويدله وهو يسير في ناحية الارض الايمن
وهي هاويل وسخر الله له يده وقلبه وعقله ونظره فلا
يخطي اذا عمل عملا فاذا اتوا مخاضة او بحرا بنى سفنا
من الواح صغار امثال النعال فنظمها في ساعة ثم جمل
عليها جميع من معه من تلك الامم فاذا قطع البحار
والانهار فتقها ودفع الى كل رجل لوحا فلا يكرثه حمله
فانتهى الى هاويل ففعل بهم كفعله بناسك فامنوا ففرغ

Copyright © King Saud University